جريدة المشير الحرة

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان يرسل الى مصر القاهرة باسم محرر الجريدة

سليم سركيس

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في القطر المصري عموماً

في الولايات العثمانية ٥ فرنكاً

في اوربا واميركا والبرازيل وغيرها

ليرا انكليزية

(AL-MUSHEER)

THE COUNSELLOR

All Communication and Remittances to be addressed to Mr. Salim S. Sarkis, Editor of (AL-MUSHEER) Cairo, (Egypt)

العنوان التلغرافي

المشير — مصر

عدد ٣١ — السبت في ١٨ يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٨ — السنة الرابعة

الخديوي اسماعيل

خلاصة ما سبق نشره «الفصل الاول

استنجاد الانسة مرغريت كريمة اللورد ركسهام بأخيها شارل وحضوره واتفاقهما على معونة صديق لهما اسمه غريفيث آل خبرة في لندن للتزوج من ابنة المستر لوري الغني الشهير وفيما هم يخافون شره اذا بدعوة وردت منه لغريفيث . والفصل الثاني ذهاب غريفيث الى منزل لوري ودخوله في اسرار مهمة وحضور مصطفى باشا فهمي

الكتاب الاول

٣

العشاء الغريب واسرار مصطفى باشا فهمي

تابع ما قبل

اجاب مصطفى باشا بأنفة وهو ينظر الى غريفيث بازدراء وسوء ظن

— قد كنتُ انتظر ان اتداول هنا شخصياً مع المالي الشهير دافيد هارت

فقال لوري بكل سكون وهدو وكمن يعلم ان الثروة من ورائه اقوى من اسماعيل باشا من وراء مصطفى باشا

— لا يجب ان تجهل ياسعادة الباشا ان الغاية الاولى من اجتماعنا الآن هي ان نمهد لك الطريق لتتمكن من ابراز الامر الرسمي من مولاك الخديوي اسماعيل باشا الذي بموجبه يفوض اليك تفويضاً رسمياً الشروع في مفاوضتنا الابتدائية السرية وان تعرض علينا ما طلبناه منك وهو ضروري للشروع بالعمل اعني ان تورينا طلباً رسمياً من سموه بختمه وتوقيعه يطلب فيه الينا ان نبعث اليه في مصر بمندوب مفوض من قبلنا . ويكون مندوبنا تحت حمايته الخاصة ويكون مولاك مسؤولاً عن سلامته بشرفه ويمينه . هذه هي الغاية العظمى من هذا الاجتماع . فاذا كان في وسعك ابراز هذه الاوامر والتعهدات سهلت لك الاجتماع برفيقي دافيد هارت وتمت المفاوضة والأ فان كنت لا تملك اجابة هذه المطالب فلا تفتتح المذاكرة ومتى لم تكن مذاكرة فلا دراهم لمولاك . ولكي تكون على ثقة من اتحاد شركتنا على العمل فاعلم انك اذا زرت دافيد هارت فجل ما تدركه منه انه يرجعك اليَّ للمداولة الابتدائية وفي اي وقت اتيت اليَّ فانك تجد هذا الشاب هنا يعمل معي يداً بيدٍ فالمسؤلية الآن واقعة عليك في كل تأخير او فشل ودافيد هارت لا يذاكرك الا متى اوضحت لي ما انا طالب . فاجاب مصطفى باشا بحيرة

— ولماذا لم يوعز اليَّ دافيد هارت قبل الآن ايضاح مطالبي لكما في هذا الاجتماع

قال لوري — حسن ياسعادة الباشا

انا سنرسل غداً الى مولاك رسالة برقية مالها ان دافيد هارت يرفض مساعدته واني انا ايضاً موافق له وكذلك البيوت المالية العظيمة التي ينوب عنها هذا الرفيق الجالس معنا الآن ولا يستفيد مولاك من جوابنا هذا الا التعجيل في سقوط اماله ثم يتلو ذلك على الاثر انهُ يستقدمك الى مصر ويسألك لماذا خالفت اوامره الصريحة المعجلة

فقال مصطفى باشا — انت اذاً يامستر لوري مسؤول بعد الآن عن كل خطاء ربما ارتكبه في اجابة طلبك

قال هذا واخرج من جيبه علبة مذهبة في ستار من المخمل الاحمر ففتحها واخرج منها ورقة فقبلها دليل الاكرام لصاحبها الخديوي وسلمها الى لوري قائلاً

— هذا امر الخديوي بتوقيعه · امر اسماعيل باشا خديوي مصر

فقرأها لوري وسلمها الى غريفيت ليقرأها ثم قال

— ان هذه الورقة تبقى معي بصفة ضمانة لنا في هذه المذاكرات · وفي الغد نعطيك وصلاً مزدوجاً بهذه اللائحة الثمينة بتوقيعي وتوقيع دافيد هارت وبعد مضي اسبوع واحد يسافر وكيلنا الى القاهرة وفي مساء الغد تجد هنا الرجل العظيم الذي تريد مقابلته · هذا بشرط انك تشرح لنا جميع الاوامر السرية التي انت مامور بابلاغها لنا وغداً نقدر ان تبعث الى مولاك برسالة برقية تفيده ان وكيلنا المفوض مسافر الى مقابلة سموه

قال الباشا — وهل ارى مندوبكم غداً

قال لوري — وما الفائدة من ذلك السنا نحن الرؤساء فانا وهارت ندير الاعمال من هنا · ولا يخفى عليك ان تداخل انكلترا او فرنسا في الامر يفضي الى الفشل التام ويودي الى انقلاب عظيم في المصالح المصرية لان الالوف من الجواسيس يحدقون بنا ويراقبون اعمالنا

وكان غريفيت يزداد اطلاعاً على هذه الاسرار ويزداد حيرة لانه مع اشتغاله ١٢ سنة في امور مالية مهمة شعر الآن اكثر من ذي قبل اذ راى كلمة (اسماعيل) باللغة العربية وبجانبها الختم فادرك انه يحمل الآن توقيع الرجل العظيم خليفة سوزستريس ووارث كامبيسيز وخليفة الاسكندر وكليوبترا وعاشقها القيصر ونابليون الاكبر ومحمد علي قلب الاسد الشرقي الذي اشرقت نجمته الحمراء في سماء الشرق والذي ولد في نفس السنة التي ولد فيها نابوليون الاول وقاهره ولنكتون وهي السنة الشهيرة في تاريخ العالم سنة ١٧٦٩

وكان توقيع اسماعيل هذا على امر منهُ الى مصطفى باشا فهمي يامره فيه ان يفاوض الخواجات جامس لوري ودافيد هارت ومن معهم من الشركاء · وقد كتب الامر باللغة الفرنساوية · وفيه يتعهد اسماعيل بشرفه ان يضمن حماية المندوب المالي من كل شر وانه يفاوضهُ شخصياً · وان على المندوب المالي ان يزور حال وصوله الى الاسكندرية قنصل جنرال دولة ايطاليا هناك حيث لا يلبث ان يجد لديه مأموراً بانتظاره ليتولى حراسته والسير به الى القاهرة بناءً على دعوة خصوصية من الخديوي وتحت حمايته الخاصة

وفي ذيل الكتاب المذكور ورقة صغيرة انيطت بشريطة حريرية مختومة بالشمع عليها الكلمات الاتية باللغة العربية « هذه الاشارة تكفي لاحضار مندوبكم الى حضرتنا ولابدَّ من الكتمان التام وسيحصل القنصل التلياني على اوامري بهذا الشان من نائبي الخاص »

اما مصطفى باشا فبعد تامل طويل راى ان الحكمة تقضي عليه باجابة طلب لوري فقال له

— هل اقول

واخرج من جيبه ورقة كبيرة فيها كتابة عربية مزدحمة ·

فقال لوري

— تكلم فقد مضى الوقت ونحن هنا نعمل لصالح مولاك الخديوي

فشرع مصطفى باشا في البيان وقال

— ان تعهدات سعيد باشا لشركة القنال وازدياد نفوذ الفرنساوي الكبير دي ليسبس اوصلت مولاي الخديوي حفظه الله الى انشاء علاقات وثيقة العرى بينه وبين نابوليون الثالث ولذلك فان مدافع سيدان كانت مؤثرة على امال اسمعيل باشا بمثل تأثير هزيمة عكا سنة ١٧٩٩ لنابوليون عند ما تمكن السير سدني سمث من تغيير نصيب مصر وفي تلك الحادثة كنا نرى اثار يد انكلترا الحديدية

وفي سنة ٩٦ ضبط السلطان اسطول المدرعات الذي كان انشأهُ الخديوي سرًّا فادّى ذلك الى جعل حفيد ابراهيم باشا خاضعاً كثيرًا لانكلترا المتكبرة فراى اسماعيل باشا الفرق العظيم بين حالته سنة ١٨٦٦ اذ كان امير مصر الآمر الناهي وبين حالته سنة ١٨٧٩ اذ وجد نفسه ممنوعاً عن انشاء سفارات اجنبية لحكومته او عقد محالفة مهما كانت · وفي هذا الامر ايضاً يد انكلترا الحديدية تدير وليدها المسكين الذي الذي لا صوت له اي السلطان · ولا يخفى انه متى اسقط عدد الجيش المصري المؤلف من ٢٠٠ الف عسكري الذين دربهم ٢٥ ضابطاً اميركيًا في سنة ٦٩ الى ١٨ الفاً فقط فان مصر تخسر فتوحات السير صموئيل باكر وغوردون باشا وابراهيم الشجاع وفي ذلك خراب تام لنا· وقد ذكرتُ لكم في مذاكرات الشهر الفائت ان اسماعيل باشا بعد ان وهب العالم المتمدن اعظم طريق بحري صناعي وهو ترعة السويس وبعد ان انفق عليها ٥ ملايين من اموال الفلاح و ٣ ملايين استدانها من الخارج وذلك في عهد ملكه البالغ ١٦ سنة · بعد ان فعل اسماعيل كل ذلك خدمة للتمدن اذا به يجد نفسه الان يتهوَّر الى دركات السقوط والعبودية تحت افواه مدافع الاسطول الانكليزي · وكانت فرنسا اول من حرمه من القنال ثم تلاه زرائيلي وزيركم الاكبر فاغتصب منه ١٧٧ الف سهم من اسهم القنال مقابل ٢٠ مليونًا من الجنيهات وهو مبلغ زهيد جداً بالنسبة الى الاسهم ولم ينتفع اسماعيل من هذا المبلغ بل دفعه لاصحاب الديون والان هوذا انكلترا تراقب فريستها التي تحتضر وهي باسطولها القوي الذي لا يقاوم تستعمل جزيرة قبرس مركزًا حربياً قوياً لها فتضحك على فرنسا وتهزاء بسائر الدول وهكذا يخرج اسماعيل الاول من مصر الاَّ اذا · · ·

تقاطعه لوري بسكون قائلاً — الا اذا ماذا؟

اجاب مصطفى باشا — الاَّ اذا عرض دافيد هارت وحضرتكم مع اخوانكم والمال العظيم الذي لديكم ان توحدوا دين مصر وتنقذوا مولاي الامير من قبضة عائلة روتشيلد التي كانت آلة في يد دزرائيلي للاستيلاء على القنال ثم تنزلون معدل الفائظ السنوي وهكذا تنقذون املاك الخديوي الخاصة وشخصية سموه · ذلك عمل عظيم يستلزم قوة عظيمة · ثم ان مولاي الخديوي لما جعلني مؤدباً لابنه محمد باشا الموجود الان في سان صير وسموّ فؤاد باشا المقيم الان معي في بورتلاند سكواير من هذه المدينة ما لبث ان سلم ثالث اولاده البرنس حسين الى نفوذ البلاط الالماني فلم يبق في مصر الا البرنس توفيق والبرنس حسن ليعينا الخديوي للتسلط على المبارزة الشديدة الكائنة بين نوبار باشا وشريف باشا

قال لوري — الا يمكن ازالة هذا الخلاف من بين الرجلين

اجاب مصطفى باشا — باسف اقول ان ذلك غير ممكن لان نوبار باشا مسيحي ارمني وهو مصلح في ثوب مفسد وذئب في ثوب حمل بل هو صديق بيكونسفيلد الذي يلقبه بالسياسي وبسبب نوبار يوجد الان في مصر السير صموئيل باكر وغردون باشا والمحاكم المختلطة ووضع المال العمومي تحت سلطة اوربية منذ سنة ٧٦ وهو الذي مدَّ الخطوط الحديدية والاسلاك التلغرافية التي لا فائدة منها لمصر الا انها تساعد انكلترا في زحفها النهائي لتنشيء اتحاداً في املاكها بين جيشها الزاحف من الشاطيء الغربي وراس الرجاء الصالح الى السودان · فبعد مضي ٢٥ سنة تصبح الخرطوم مركزًا لادارة الخواجات كوك والسياح الذين ياتون بواسطتهم ويصبح من المشاهد الوطنية لوكاندات باسم (لوكاندة غردون) ونقراء جريده التيمس ويؤكل السمك الانكليزي على ماتراه الان في لندن نفسها وبعبارة اصرح تصير الخرطوم انكلترا الثانية ستأتي البقية

حكم الاستئناف

من رأي محكمة الاستئناف ان المصري هو الذي كان اجدادهُ في مصر ايام المرحوم محمد علي فنالوا الامتيازات التي نالها لوجودهم في عهده · ولكن ألم تذكر محكمة الاستئناف ان نصف اهالي مصر لم تكن اجدادهم في ايام محمد علي وبموجب حكمها يحق الان لربع العساكر المصرية ان يخرجوا من الخدمة متى اثبتوا ان اجدادهم اتوا مصر بعد محمد علي ·

التزوير

اهدت اليَّ ادارة الرائد المصري رسالة مطبوعة عنوانها التزوير او احدى فضائح المقطم مرفوعة الى جناب اللورد كرومر وسعادة حسن باشا عاصم فقلت في نفسي يظهر من اهتمام الرائد ان المقطم ارتكب غلطة عظيمة توجب سقوطه واسفت على جريدة ذات شأن ان ترتكب مثل ذلك وصرت اسعى من اول يوم لتدبير واسطة تعيش لاصحاب المقطم حتى لا يموتوا من الجوع بعد ظهور هذه الفضيحة العظيمة ثم قرأتُ رسالة التزوير فرأيتُ الرائد يقول ان المقطم ترجم مقالة عن مصر بقلم سفير اميركا سابقاً في مصر القاهرة وان المقالة المذكورة ظهرت في جريدة اميركية في ٢٢ صحيفة واما المقطم فترجمها في عمود واحد من جريدته حاذفاً ما لا يوافق انكلترا . هذه هي الغلطة العظيمة . واما الفضيحة فهي ان الرائد ترجم المقالة الاصلية بحرفها ونشر اصلها الانكليزي تأييداً لقوله . ومن الصدف انني مشترك في جريدة مجلة المجلات الانكليزية وهي جريدة خاصة لاقتطاف خلاصة المقالات الواردة في الجرائد الاخرى

وعلمت ان المقطم ترجم مقالة السفير عن الجريدة الانكليزية لا عن الاصل الاميركي فراجعتها في عدد يناير فرأيتُ ان المقطم ترجم المقالة كما وردت في مجلة المجلات بحروفها . وان الحذف من صاحب تلك المجلات وليس من المقطم والاَّ فمن غرائب الاتفاق ان محرر المجلة الانكليزية وهو في لندن يلخص مقالة السفير كما لخصها المقطم في مصر - وفقاً بحرف والرائد يوافقني فان هذا الامر مستحيل . فلما تحققت ذلك اسفت لضياع وقت الرائد وسررت لانتفاع مطبعة السلام باجرة طبعها وليس هناك فضيحة ولا غلط ولا تزوير

ادهم يخرج والكونياك يدخل

يرى قاري الجرائد المصرية ان في اعلاناتها صورة تمثل ادهم باشا بجلاله وعظمته وهو فاتح تساليا البطل الشهير فما هي هذه الصورة ? ولماذا انا مهتم بامرها اليوم

هذه الصورة تظهر للناس مقدرة اليونان والضعف المحيط بالعثمانيين عموماً وبالمصريين على الاثر . ان ادهم باشا فتح بلاد اليونان وفاخر به الاتراك واذا باليونان قد نالوا الان قصدهم من جلاء العساكر عن تساليا ثم عمدوا الى الانتفاع من جهل العثماني فصنع احدهم نوعاً من الكونياك وقال في نفسه لا بدَّ لرواج كونياكي من طريقة استجاب بها ميل الاهالي فعمد الى صورة ادهم باشا ووضعها في اعلاناته وسمَّى كونياكه (كونياك ادهم باشا) وبلغني انه رائج كثيراً . فهل خطر لغير اليونان مثل هذا الخاطر وهل يستطيعه الانسان في غير هذه البلاد . حيث الرجل يدخل في راسه كونياك ادهم باشا بينما ادهم باشا وعساكره يخرجون من تساليا

جلالة الامبراطور الشاب

يصل رجل صديقي ومناظري جلالة امبراطور المانيا الى سوريا في شهر اكتوبر وشهر اكتوبر كما نعلم في مصر من بركاته انهُ شهر الكذب والامال الفارغة فهو الموعد الذي ضربوه لنا لخروج الانكليز من مصر ورجوعها الى الدولة العثمانية واذا باكتوبر الآن موعد وصول امبراطور المانيا الى قلب المملكة العثمانية حيث يستولي على ثغر من ثغورها ربما كان ثغر عكا او سواه . وسينزل الامبراطور في حيفا حيث تعد الدولة العثمانية رصيفاً لائقاً لنزول جلالته كان السلطان عبد الحميد يريد ان يخدع صديقه ويظهر له ان المملكة منظمة جميعها نظير تنظيم حيفا ورصيفها فياليت ان الامبراطور يتكرم بزيارة جميع المواني العثمانية وبهذه الواسطة يحصل الاهالي على بعض اصلاحات ولو بالرغم عن ارادة حكومتهم واعجب ما روته جريدة المانيا الرسمية عند ايرادها هذه الاخبار قولها « اما اهالي المملكة العثمانية فجذلون طربون لانهم يعدون الامبراطور اخلص صديق لسلطانهم » كذبت الجريدة الرسمية ويستحق محررها ان يسحب لسانه من قفاه جزاء هذا الخداع . فاهالي المملكة العثمانية لا يعتبرون ذلك صحيحاً نعم قد يصح القول ان الامبراطور هو صديق السلطان ولكن ليس صديق الرعية العثمانية لان نفس سلطانها هو عدوها الآن بدليل عدم اهتمامه بمصالحهم . ما قولك في سلطان

لا يصلح في مملكة طرباً ولا ينثني في ثغوره رصيفاً من اجل راحة وسعادة ملايين من الناس ثم هو يفعل كل ذلك في يوم واحد من اجل امبراطور المانيا فبالله لو زار السلطان المانيا هل يسمح اهاليها لحكومتها ان تنفق شيئاً من المال على استقباله في غير الطرق القانونية ؟ ولكن من حسن خط غليوم الثاني انه سيكون ضيف ملك يعلم انه الامر الناهي وسيكون في مملكة ليس فيها راي لشعبها

جزاء الاحسان

كل انسان يعلم ما للمرحوم الدكتور كرنيليوس فانديك من الفضل على الشرقي العثماني وخصوصاً سوريا وبالاخص مدينة بيروت ولم يقتصر فضله على نشر العلوم بل كان يطيب الاجسام وزد على ذلك انه طالما عالج المرضى الفقراء وخصوصاً من المسلمين مجاناً فكان جزاء هذا الاحسان ان ابنه الدكتور وليم فانديك اصيب باهانة كبرى في بيروت

وخلاصة الخبر ان بعض الاشقياء نصبوا شراك الحيلة له ودعوه ليلة لعيادة مريض فلبى الطلب حتى اذا اختلوا به في مكان مخصوص هجموا عليه واشبعوه ضرباً واهانة وتركوه يلعن بيروت وسكانها الاشقياء ويلوم والده الذي هجر اميركا ليقيم بين الوحوش

ويقال ان الدكتور وليم المذكور قد عزم على المهاجرة تخلصاً من بلد يقيم فيه العاقل في ذل الوتد

وقبيح بحكومة بيروت ان لا تهتم اهتماماً فائقاً بهذه الحادثة فان الرجل من الممتازين في بلادها ووالده خدمها خدمات تذكر فتشكر

الى الذين لم .

حيث صار اجراق الاهتمام بمراجعة دفاتر حسابات قدارة المشير فقد صار معلوماً بطرفنا ان بعض المشتركين لم دفعوا حتى الان قيمة الاشتراق فنحن نرجوا من غيرتهم ان يتكرموا بقرسال القيمة من بوسطة طرفهم الى بوسطة طرفنا فعسى ان تفيد هذه اللغة المبرومة في تنبيه حضراتهم

عائلة الشريف

وردت عليَّ رسالة مشبعة عن عائلة الشريف والخلاف الموجود بين احمد بك الشريف وعلي افندي الشريف ومحمد بك العرابي ومساعي كل فريق ضد الاخر وما هنالك من الاسباب والمقاصد . وفي الرسالة فضائح كثيرة تغير الافكار وتحول الاميال ولما كان ورودها في يوم صدور المشير تأخر نشرها

تهتم الجمعيات الخيرية في انشاء مستشفى لداء الكلب وتهتم الحكومة في وضع قانون خاص للكلاب قراراً من انتشار هذا الداء ولو علمت الحكومة والجمعيات ان داء القمار افظع من داء الكلب لسعت جميعاً في منع اكثر المرضين خطراً فقد راجت موخراً سوق المقامرة باللعبة المعروفة بابي الهول حتى شعرت بشرها الجريدة الهزلية فقد ورد في (اللجام) التلغراف الاتي (مسئلة فرعون في ١٨ من الاهرام عند ظهور القمر . هبطت الباتشكه العجوزه بينط واحد بالنسبة لانتشار لعبة ابو الهول الجديدة في منتديات الازبكية ويخشى منه ان ينتشر في الجوامع ايضا) يريد اللجام ان الناس اليوم يقبلون على ابي الهول اكثر من اقبالهم على الصلاة فما راي الحكومة في ذلك

مجلدات مهمة

مجلدات المشير عن السنوات الاولى والثانية والثالثة معروضة للبيع في ادارة المشير وتطلب من جميع المكاتب

سر مملكة

في اوائل الاسبوع القادم يتم تجليد الطبعة الثانية من الجزء الاول من سر مملكة

وفيه تفاصيل حياة السلطان عبد العزيز وخلعه وقتله والسلطان مراد وعبد الحميد ومقتل مدحت باشا . والقصائد الشهيرة ويباع بقيمة نصف ريال في مصر وباضافة ١٠ مليمات في الخارج

البصبصة

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم

كلمة الى المسلمين خصوصاً والى سواهم عموماً

من المصائب التي نكب بها محرر المشير انه اذا قال لا يعرف ان يقول الا الحق وانه متى قال ذلك القول الحق لا يقوله الا بكلامٍ قاسٍ جارحٍ ليس ذلك عن سوء قصدٍ اوفساد خلقٍ بل لان فيه حدة توجبها الغيرة على الادب ولان لا شيء يجرح الا الحقيقة وفي الناس من فسد دمهم فساداً عظيماً حتى صار من الضروري ان تفصد اجسامهم ليخرج ذلك الدم الفاسد والحقيقة سكين لفصادة قليل الادب

وموضوعي اليوم محصور في الرجال الذين يقفون في الطرق والشوارع فاذا مرَّت بهم امراة تطاولت اليها اعناقهم وتوجهت الى محاسنها انظارهم وقد يطلقون عليها السنة فيها سم الافاعي ويسمون هذا الفن القبيح « البصبصة » واسميه انا قلة الادب وقلة العقل وقلة الدين ·

هذا هو موضوعي اليوم وساقول فيه قولاً لم يجسران يقوله من قبلي سواي

واكثر ما تصدر هذه الوقاحة عن بعض رجال المسلمين كما شاهدتُ بنفسي وكما يرى كل انسان ثم لا يسلم من هذا العيب بعض المسيحيين واليهود

الاّ ان المسلم ملوم اكثر من المسيحي واليهودي لان المسلم يحجب امرأته او اخته تحت حجاب قوي حتى انه يحجبها عن نور الشمس وحتى انك لتعرف بيت المسلم اذ نظرت الى خارجهِ لانك ترى النوافذ مقفلة والبالكونات مصونة بستائر خشبية دقيقة النوافذ يرى الحريم منها ولا يراه الناس· ثم هو اذا خرجت امرأته الى الشارع لحاجات ثيابها او منزلها او اولادها خرجت يحف بها العبيد والخدم وهي في حبرة تستر جسمها ونقاب يستر وجهها فلا ترى حتى اطراف يديها· وبلغ من حرص المسلمين على تحجب نسائهم انهم اهانوا الطبيعة في استعمال الخصيان لكي يامنوا على حرمهم من خدمهم· فاذا كان هذا مبلغ المسلم من الحرص على حجب امرأته فما باله لا يحترم حريم سواه واذا راى امرأة المسيحي او اليهودي سائرة في طريقها وهي ربما كانت اشرف محتداً واكرم عائلة وقف عن مسيره وجعل ينظر اليها ويميز محاسنها ويبرز من فمه ما هو اشد نتانة من عقله · الا يعترف المسلم معي بصدق الاية الذهبية " كما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا انتم ايضاً بهم "

وفضلاً عن ان المسلم في قلة الادب هذه يخالف ما تقضي به الاداب فهو من جهة اخرى كافر مارق من دينه لانه لا يأتمر بايات القرآن واحاديث النبي فمن ايات القرآن قول الله تعالى " قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم " وفي احاديث النبي " الحياء شعبة من الايمان " وعن جعفر ابن ابي طالب " لا يعجبني لو هتك احد حرمتي فلا اهتك حرمة احد " وسئل حكيم عن الفاسق قال " الفاسق هو الذي لا يغض بصره عن ابواب الناس " وقال الفقيه " الحياء ان تغض بصرك عما لا يحل لك " وفي حكم ايمة العرب " اذا دعتك نفسك الى كبيرة فارم ببصرك الى السماء وخف ممن فيها فان لم تفعل فارم ببصرك الى الارض واستح ممن عليها فان كنت لا ممن في السماء تخاف ولا ممن في الارض تستحي فاعدد نفسك من البهائم "

هذا حال الذين لا يحترمون المرأة وهي في طريقها وهم يخافون من طير السماء على نسائهم في بيوتهن فيطيلون النظر الى النساء مع علمهم انهن من ذوات الخدور وربات الصيانة وقد يتعرضون لهن وهم جلوس في القهاوي وعلى الرصيف فيتغامزون ويضحكون وقد ذهلوا عن قول ابن عباس (من اذنب ذنباً وهو يضحك دخل النار وهو يبكي) وقول الحسن البصري " ياعجباً من ضاحكٍ ومن ورائه النار "

هذا موضوع عظيم الاهمية قد ينتج عن اهماله ما لا تحمد عواقبه خصوصاً وقد تعددت اسباب الاختلاط حتى انك لترى السيدة المسيحية سائرة الى الموسكي وحدها غير خائفة ولا جبانة لانها تعتمد على الاداب العصرية فاذا لم يكن لبعض الناس نصيب من تلك الاداب فما اولاهم بان يسري عليهم قرار مجلس الصحة الاخير الذي يقضي بوضع كمامة على افواه الكلاب لئلا تنهش اجساد الناس · فاذا كان في الناس لسوء الحظ قوم ينهشون الاعراض ويتعرضون للمصونات في الشوارع فهولاء الناس اولى

بالكمامة من الكلاب لان نهاش الاعراض اشد وبالاً من نهاش الاجساد ورجائي ان تتحد الصحف على تذكير الناس بالواجبات الادبية وهي اذا فعلت فقد خدمت الاداب والهيئة الاجتماعية وساعود الى موضوعي هذا

على اونا على دوّي على تري

حضرة محرر المشير الاغر

.... اعرض يوم تاريخه اطلعت في عدد ٣٠ من جريدتكم بتاريخ ١١ يونيو الجاري على مقالة عنوانها "على اونا على دوّي على تري "وفيها اعلان من محكمة الدولة العثمانية الجزئية. ففرحت فرحاً عظيماً لانني ياسيدي من تبعة الدولة المشار اليها وكنتُ من ماموريها في السابق فمن بعد ان خدمت الحكومة ١١ سنة حضرت الى مصر منذ سنة وزيادة ولما كنت اسعى للحصول على مركز كنت اخيب سعياً لقولهم لي ان العثماني لا خدمة لهُ في مصر لان مصر مملكة اجنبية والسلطان لا سلطان له عليها فاستولى الحزن عليَّ وبقيت في حيرة والان بعد صدور الاعلان في جريدتكم سررت كثيراً وجئت اعرض طلبي لحضرتكم ان اعين بوظيفة قنصل عثماني في احدى المديريات لان لي حق التقدم على سواي بموجب المضابط والاوراق والشهادات الموجودة معي من خدماتي السابقة واما بخصوص التامين اللازم فقد خرجت من تركيا كما خرجت من بطن امي بفضل حكومتنا السنية فالمامول بعالي همتكم ان تسعوا لاعطائي مهلة ٣ اشهر على الاقل من بعد تاريخ تعييني في القنصلية واذ ذاك ادفع اللازم ويكون لكم الفضل علي وعلى عائلتي مع الرجا ان تساعدوني في مهاودة الاسعار ودمتم الداعي

طالب التعيين في القنصلية

العثمانية بالزقازيق

"حلمي"

المشير هذه اول دفعه من ثمن العجل والظاهر ان حضرة (حلمي بك) قد تعود على الوظائف العثمانية فهو ينوي ان يحصل من القنصلية في ٣ اشهر ما يكفي لدفع التامين علاوة على ما يفي بحاجاته وهي بشرى حسنة للرعية في المديرية التي يكون حضرته قنصلها وقد ارسلنا كتاب الطلب من حضرته الى جهة الاختصاص ومتى ورد الامر بتعيينه نعلن ذلك لقراء المشير

شهادة محام عثماني

على فساد احكام دولته

نشر الرائد المصري مقالة عن العثمانيين وحقوق الانتخاب قال في صدرها ان الافكار القانونية فيها مأخوذة عن حضرة الفاضل عزتلو اسكندر افندي فرج الله طراد «احد مشاهير محامي الاستانة ونزيل مصر الآن»

والذي يعلمهُ الناس ان طراد افندي شديد التعلق بعبد الحميد حتى ليصح ان يقال عنه انهُ عثماني اكثر من سلطانه لانه عثماني يعقل. ولكن رأيتُ في مقالته عبارة استغربت صدورها عن محام شهير مقيم بمصر وهو يعلم ان الجرائد الحرّة تطعن على احكام سلطانه فما باله جاءنا ببرهان جديد على صحة اقوالنا

افتتح طراد افندي مقالته بقوله «لما كانت حكومة الدولة العثمانية غير مشتركة مع رعاياها بادارة عمل من الاعمال العمومية لم يكن عندها قانون للانتخاب اذ لم تكن حاجة اليه اذ ذاك»

بارك الله في الدولة التي هي "غير مشتركة مع رعاياها" ولكن عدم اشراكها الاهالي في ادارة الاعمال ليس سببه "انه ما من حاجة اليه" بل سببه ان عبد الحميد خان يريد ان يستبد في الاحكام. والا فهل حكومات اوربا اكثر احتياجاً لاشراك رعاياها معها في ادارة الاحكام من حكومة عبد الحميد؟ ولماذا؟ الان حضرته اكثر عدلاً واوفر رأفة واعظم حباً لرعيته. ام لان حضرة السلطان العالي الشان يثق بالامة ام لان الامة تثق به. واين هذه الثقة هل هي في حشد ٢٠ الفاً من المسلمين العساكر وتعطيلهم عن فروض الصلاة ليحرسوا رجلاً يخرج للصلاة

دولة البرنسس نازلي هانم

يصدر هذا العدد من المشير ودولة الاميرة الكريمة في عرض البحر قاصدة متنزهات اوربا وعواصمها الكبيرة لا فراراً

من حرّ الصيف فهو لا يؤثّر على زعيمة الاحرار بالامس وعدوتهم اليوم . ولكنها تريد ان تفعل الواجب من زيارة الارض التي لها فضل عليها . ارض باريس التي فيها حصلت على ما سعت اليه . اريد به رضى السلطان عنها . وانا اثني على دولة الاميرة لانها ذكرت مهبط الخير ومورد النعمة فارادت ان تحج اليه وان تقدم قرابين الشكر ثم امزج صوتي مع صوتها طالباً لها دوام هذه النعمة فدولتها في حاجة الى هذا الابتهال والدعاء . لانها علمتنا قبل كل الاحرار ان مواعيد السلطان هي اشبه شيء بالكتابة على الماء . وان مصاحب السلطان كمن يصاحب البحر . قد يضيع بين المد والجزر . والذي ارجوه لدولة الاميرة ان تبقى في هذه النعمة وان لا تخيب آمالها فانه متى قصر السلطان في إكرامها وانجاز وعوده لها ربما يخطر لها ان تعود الى مقاومته واذ ذاك لا تجد حزباً يصدقها فتكون كالغراب الذي حاول تعلم مشية الطاؤوس فلم يفلح ونسي مشيته

ومتى وصلت دولة الاميرة الكريمة الى باريس هل تزور يا ترى من بقي من رجال الحزب الحر . وهل يخطر لها ان تطلب منهم ان يرجعوا لها الدراهم التي كانت قد تبرعت بها لتنشيطهم . فاذا فعلت وارجعوا لها المال فهم لا يستطيعون ان يحملوا الناس على ان ينسوا خطابها الشهير الذي القته عليهم ولا كتابها الشديد الذي رفعته الى السلطان ونشره المشير في حينه

وانا مهتم الان باعداد خطاب بلسان الاميرة كانها تقوله في باريس في المحل الذي لفظت خطابها الاول واظن انني استطيع تصوّر افكارها واترك الحكم في مطالعة كتابي لحضرات القراء لا لدولة الاميرة فان حكمها اصبح لا يوثق به لانها كثيرة التقلب والتفنن في الاميال والافكار

مبيع السكك الحديدة

يهتم مجلس النظار في هذا الامر وقد ساد الخلاف بين سمو الامير وبعض نظاره حتى ذهب الناس مذاهب شتى في درجة الخلاف وحدوده فقالوا ما قالوا وغالوا وبالغوا واصبح الناس في حيرة لا يعرفون الحقيقة فما ضرّ مجلس النظار ان يطلع الامة على حقيقة الحال ليرتاح البال وينقطع الناس عن القيل والقال

واما ما يقال عن مقاومة سمو الامير لهذا المشروع فامرهُ يكدر كل محب نصالح الحكومة المصرية فان الانكليز عوّدونا انهم اذا طلبوا امراً فهم قد قرروا فيما بينهم انفاذه فلا يفيد الاصرار على المخالفة الان كما انه لم يات باقل فائدة فيما مضى

ولسمو الامير على كل حال الراي الموفق الى الصواب في هذا الباب

غرائب المكتوبجي

كتاب مضحك مبكي يحتوي اخبار ظلم الحكومة العثمانية لجرائدها بقلم محرر المشير والكتاب مرفوع هدية الى السلطان عبد الحميد وثمن النسخة ربع ريال في مصر و ٥ مليمات اجرة بريد للداخلية

يطلب من محرر المشير في القاهرة ومن جميع المكاتب

لوازم العربيات والسروجية والجزمجية

يتشرف محل سعد وشركاه الكائن بشارع جامع البنات بمصر باعلان الجمهور بانه قد استحضر جميع لوازم العربيات والسروجية مثل فوانيس وفضيات وفرش ورقابيات وجلد رفارف وسجاد وجوخ وكبايد الخ وهو مستعد ان يرسل الى الجهات كما يطلب منه من لوازم الجزمجيه ايضاً وكل من يشرفه بخداماته يجد ما يسره من حسن البضاعة ومهاودة الاسعار .

كاتبه
خليل سعد

مطبعة السلام
بشارع كلوت بك بمصر القاهرة
تطبع كل ما يطلب منها باتقان واسعار متهاودة
AS-SALAM PRINTING OFFICE
—Every Description of Printing—
Clot Bey St., Cairo, Egypt.

طبع في «مطبعة السلام» بمصر القاهرة